

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى

مجلة الفتح

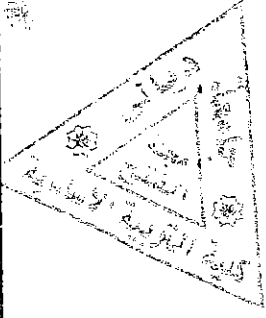
تصدرها كلية التربية الأساسية

اسم البحث: مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم
التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر
الباحث: م.م. فاضل حسن جاسم

مجلة علمية محكمة

تعنى بالعلوم الإنسانية والصرفة

العدد (٢٤) كانون الأول ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

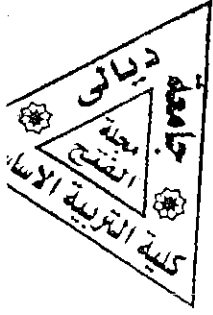


لجان التحرير

أ.م.د. علي عبيد جاسم رئيس التحرير
د. حسن احمد مهاوش سكرتير
أ.د. ناظم كاظم جواد عضواً
أ.م.د. ليث كريم حمد عضواً
أ.م.د. فائق فاضل احمد عضواً
أ.م.د. عباس فاضل جواد عضواً
أ.م.د. أسماء كاظم فندي عضواً
أ.م.د. محمود محمد سلمان عضواً
أ.م.د. هشام يعقوب يوسف عضواً

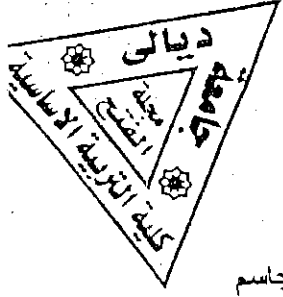
المصنوع النقوي
م.م. زياد طارق الفتنة

مجلة الفتح تصدرها كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى
وتكون المراسلات باسم رئيس التحرير
الدكتور علي عبيد جاسم
رقم الابداع في المكتبة الوطنية - ٦٥٠ - في ١٩٧٧/١٢/٢٠
دار الكتب والوثائق



محتويات العدد

الصفحة	الموضوع	اسم الباحث
١٤ - ١	مصادر شعر قبيلة قريش قبل الإسلام وتوثيقه	م.م. أحمد خضير رميض
٣٢ - ١٥	تقويم مهارات العمل المختبري لدى طلبة قسم العلوم العامة	م.م. اسراء عاكف علي العبيدي
٤٣ - ٣٣	أدوية بن الجلاح الأوسي حياته وشعره	د. ابراهيم علي شكر
٦٢ - ٤٤	اتجاهات طلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا نحو استعمال الحاسوب في تعلم الاحصاء	د. جاسم محمد علي التميمي
٧٨ - ٦٣	العدالة وتطبيق القانون في منظور علم الاجتماع	د. خليفة ابراهيم عودة التميمي
٩٥ - ٧٩	تأثير استخدام طريقة تعلم الأقران في اكتساب بعض المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة	م.م. نائل رشيد حسن
١٢٥ - ٩٦	العقود في الفقه الإسلامي	م.م. رعد غالب غائب النداوي
١٥٦ - ١٢٦	ابن هاتىء الأندلسي (دراسة موضوعية فنية)	م.م. زياد طارق لفته العبيدي
١٨٠ - ١٥٧	قدرة اختبارات القبول المستخدمة في التربية الرياضية بنات بالتنبؤ بمستوى التحصيل في مادة الساحة والميدان دراسة تنبؤية	م.م. زينب ابراهيم
١٩٨ - ١٨١	زهير بن أبي سلمى نظرة عروضية في شعره	م.م. سعد خضير عباس
٢٢٥ - ١٩٩	موقف القدماء والمحدثين من الحركات الاعرابية ودلالاتها	د. سلام علي حسين المهداوي
٢٦٦ - ٢٢٦	أثر استخدام طريقتين في تحصيل	م.م. سماء ابراهيم عبد الله



فاضل حسن جاسم

العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح ٢٠٠٥

مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر

م.م فاضل حسن جاسم جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الملخص:

هدف البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي : ما مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر. تكونت عينة البحث من (٢٩٠) طالباً وطالبة استخدم الباحث اختبار تحصيل مكون من (٤٣) فقرة . ومن أهم نتائج البحث تدني مستوى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث:

على الرغم من أن دراسة التاريخ تمكن المتعلم من التعرف على الحضارات القديمة واستقصاء أخبار الملوك والأمم الغابرة كما تمكنه من إلقاء الضوء على مشكلات الحاضر على اعتبار أن لهذه المشكلات جنوراً ضاربة في أعماق الماضي وفهم هذه المشكلات ثم تفسيرها . إلا أننا كثيراً ما نرى المتعلمين يضيّقون ذرعاً بدراسة التاريخ وقد يرجع السبب في ذلك إلى اجتماع البعد المكاني والزمني في التاريخ ذلك أن التاريخ مغلق بالماضي الذي لا يمكن الرجوع إليه ولا يمكننا التعبير عنه إلا في أطر لفظية تحوي رموزاً نحاول أن نعبر بها عن أحداث وقعت في عصور مضت وانتهت . (اللقائي وفرنس، ١٩٨٨: ١١٥)

كما أن المفاهيم التاريخية تتداخل مع الأفكار والمعاني التي تحمل المعنى نفسه فهي مفتوحة من حيث تجدد وتنوع جوانبها ودلالاتها عبر تتابع العصور (حميدة وآخرون، ج١، ٢٠٠٠: ٥١-٥٣)

فقد أصبحت المفاهيم التاريخية مجرد شكوى وهموم تتمثل في عدم استطاعة المتعلمين اكتسابها مما انعكس ذلك على انخفاض تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة كل من الحمادي (الحمادي، ٢٠٠٢: ٢) والبيدي (البيدي، ١٩٩٦: ٧) والخوالدة (الخوالدة ومحمد، ١٩٩٠: ١٩٣)

وتم اختيار الصف السادس الإعدادي بوصفه يمثل نهاية هذه المرحلة التي يتوقع أن يكون الطلبة قد اكتسبوا خلالها المفاهيم التي تراكمت لديه خلال دراستهم لمادة التاريخ للمراحل السابقة لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى معرفة مدى اكتساب طلبة السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر.

أهمية البحث

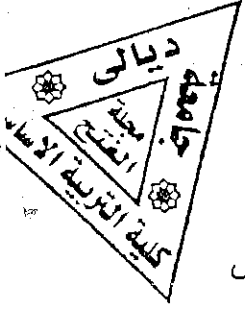
يعد التاريخ من أبرز المواد الدراسية في مراحل التعلم كافة ذلك أن دراسته تساعد المتعلم على فهم العالم الذي يعيش فيه فهماً حقيقياً قائماً على الاحساس بمشكلاته وإدراك العوامل التي أوجدتها ، فالتاريخ عامل مهم في تربية المواطن (عبد المنعم، ١٩٩٠: ٩١) وهاهو ابن خلدون يشير إلى أهمية دراسة التاريخ في مقدمته إذ يقول: أن التاريخ علم تحرير المذهب جم الفوائد ، شريف الغاية فهو يوقننا على أحوال الماضين من الأمم ، للاقتداء بهم (ابن خلدون، ت ٨٠٨ هـ ، ١٢).

ولما تقدم فإن التاريخ يدرس في المدارس الابتدائية والثانوية لإدراك المتعلمين الحوادث التاريخية والعلاقات الاجتماعية بين الأمم ، كما ينمي القدرة على تحليل الحوادث واستنتاج الحقائق وتأجيح الحس التاريخي ليتمكنوا من إدراك التطور الزمني للتاريخ وفهم مراحلها المختلفة (صرافه ، ١٩٥٦، ٢٧).

إن المفهوم الحديث للتاريخ هو علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الحضارات المعاصرة ومشكلات الإنسان المعاصر لذا ففكري بمناهج التاريخ وطرائق تدريسه أن تعكس هذا المفهوم الجديد للتاريخ فتركز اهتمامها على العوامل التاريخية التي تظافرت على تشكيل حياتنا الحاضرة وعلى الأصول التاريخية لمساكننا المعاصرة (الامين ، ٢٠٠٠، ٢٠).

ولعلنا ندرك جيداً أن التفاصيل الدقيقة في أي مجال من مجالات المعرفة لا يمكن الإلمام بها جميعاً وعندما يكون الهدف هو الوصول إلى المفاهيم أو التعميمات أو الأفكار الهامة يصبح كافياً أن نختار المحتوى الذي يشتمل على نماذج من الحقائق والمواقف التي يمكن أن تؤدي إلى تكوين تلك المفاهيم أو التعميمات المهمة ، وهنا نستطيع أن نجد حلاً للمشكلة التي تواجه مؤلفي الكتب المدرسية إذ انهم كثيراً ما يقفون عاجزين عن تحديد ما يأخذونه من مصادر المعرفة ولكن عند تحديد المفاهيم التي نريد اكسابها للمتعلمين يكون معيار الأهمية هنا مرتبطاً بمدى العلاقة القائمة بين هذه المواقف والحقائق وتلك المفاهيم (حميدة وآخرون ، ج ١، ٢٠٠٠: ٤٩).

أن المفاهيم تساعد الطالب على تحفيز النمو الذهني لديه وتزويد من قدرته على استعمال أهداف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير والحكم ، والتنبؤ مما يسهل اكتشاف



٢. المفاهيم الواردة في الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ المقرر للصف السادس الأديبي للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

تحديد المصطلحات

١. الأكتساب Acquisition

هو "كمية المتغيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستبدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها". (قطامي، ١٩٩٨: ١٥٦).

٢. المفهوم التاريخي Historical concept

أ. عرفه الروسان بأنه: "لفظ يتألف من كلمة أو شبه جملة أو جملة يدل على معنى محسوس أو مجرد يتم التوصل إليه بالتجريد والتعميم فيشكل في الذهن تصور معين يصدق على مجموعة من الأشياء أو المعاني المشتركة بخواص معينة مثل مفهوم الخلافة ومفهوم نظام الحكم الوراثي" (الروسان، ١٩٩١: ٤٩).

ب. في حين عرفه حميدة وآخرون: "انه تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الأحداث والأشياء والحقائق تصنف على اساس الخصائص المشتركة بينها ويكون هذا التصور على درجة من التجريد وفي حالة تغير وتطور مستمر (حميدة وآخرون، ج١، ٢٠٠٠، ٤٨).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١. دراسة الحمادي ٢٠٠٠

مشكلة طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات بين اكتساب المفاهيم والتعميمات من كتب التاريخ. أجريت الدراسة في دبي وهدفت إلى:

أ. التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات للمفاهيم والتعميمات التاريخية الواردة في الكتب المقررة.

ب. التعرف على اختلاف متوسطات الطلاب للمفاهيم والتعميمات لاختلاف المنهج المقرر والصف الدراسي.

ج. التعرف على أسباب عزوف طلاب المرحلة الإعدادية في الإمارات عن دراسة المفاهيم والتعميمات التاريخية.

استخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات من عينة البحث وعند استخدام النسبة المئوية لتفسير النتائج اتضح ما يأتي:-

أ. يشكل مفهوم المجتمع والوطن أعلى متوسط للرغبة في دراسته في حين ينخفض أدنى متوسط لمفاهيم الاستعمار واليقظة.

طالباً ومجموعتين للاناث ضمت (٥٤) طالبة قُسمت كل شعبة من شعب الدراسة على ثلاثة مستويات (عال، متوسط، متدن) بحسب معدلات الطلبة.

درست المجموعة الاولى من الذكور والاناث بطريقة الاكتشاف على وفق نموذج برونر ودرست المجموعة الثانية من الذكور والاناث بطريقة العرض اعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبار من متعدد لقياس مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية لدى عينة البحث التي جاءت كالآتي:-

١. تفوق المجموعة الاولى / ذكور التي درست بطريقة الاكتشاف على المجموعة الثانية / ذكور التي درست بطريقة العرض في اكتساب المفاهيم التاريخية.
٢. تساوت نتائج المجموعة الاولى للاناث التي درست بطريقة الاكتشاف مع المجموعة الثانية / اناث التي درست بطريقة العرض في اكتساب المفاهيم التاريخية.
٣. تساوت مجموعة نتائج الذكور التي درست بطريقة العرض نتائج مجموعة الاناث التي درست بطريقة العرض في اكتساب المفاهيم التاريخية.

(الخوالدة ، وعبد الفتاح ، ١٩٩٠، ١٩٩٣-٢٠١٢)

الموازنة بين الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة قام الباحث بالموازنة بينها وتوصل الى الملاحظات الآتية :-

١. تنوعت الدراسات السابقة في اهدافها فهدفت دراسة الحمادي (٢٠٠٠) الى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة الاعدادية في دولة الامارات العربية المتحدة للمفاهيم والتعميمات التاريخية الواردة في الكتب المقررة. في حين هدفت دراسة خريشة (١٩٩٧) الى التعرف على مدى اكتساب طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن للمفاهيم الزمنية . اما دراسة الخوالدة وعبد الفتاح (١٩٩٠) فهدفت الى التعرف على اثر طريقتي الكشف والعرض في اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب العرب والمسلمين المقرر على طلبة الصف التاسع في الاردن . اما الدراسة الحالية فهدفت الى التعرف على مدى اكتساب طلبة السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ المقرر.
٢. تباين جنس العينة بين طلاب وطالبات في هذه الدراسات أما الدراسة الحالية فشملت الطلاب والطالبات معاً.
٣. استخدمت معظم الدراسات اختبارات تحصيلية من نوع الاختيار من متعدد وقد استخدمه الباحث في دراسته أيضاً.

وللتحقق من صدق الاختبار تم توزيع نسخة من الاختبار بصورته الأولية التي تضمنت (٤٦) فقرة على هيئة من الخبراء مكونة من ٩ خبراء ملحق (٢) ، طلب منهم ابداء آرائهم حول الاختبار وقد تم الاخذ بملاحظاتهم حيث حذفت فقرة واحدة وصوبت صياغة فقرتين أخرى ليصبح الاختبار بصيغته النهائية (٤٣) فقرة ملحق (٣) .

ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار " الاتساق في قياس الشيء الذي نقيسه أداة القياس " (ملحم ، ٢٤٨:٢٠٠٠) . وللتأكد من ذلك تم استخدام الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split-Half) . بلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (Sperman Brown) ٨٥% وهي نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة .

معامل صعوبة الفقرات

حسبت معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وتم حذف فقرة واحدة لأن معامل صعوبتها أقل من ٣% إذ يرى (بيترك) مدى صعوبة الفقرات يتراوح بين (٣٠%-٩٠%) (حمدان ، ١٩٨٠:١٠١) .

معامل تمييز الفقرات

تم حذف فقرة واحدة بعد أن قل معامل تمييزها عن (٢٥%) إذ تعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٣٠%) فما فوق (الظاهر ، ١٩٩٩:١٣٢) .

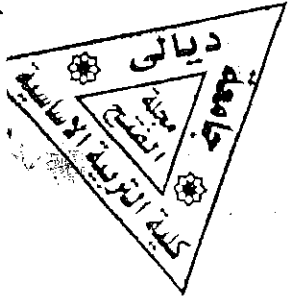
نتائج البحث

سيتم عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على ضوء هدفه الذي ينص على الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ المقرر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات الاختبار البالغة (٤٣) فقرة وترتيبها تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

جدول (٢) التكرارات والرتب والنسب المئوية للأجابات الصحيحة للطلبة

رقم الفقرة	الرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
١	١	٢٧١	٩٣,٤
٢٥	٢	٢٦٥	٩١,٣
٧	٣	٢٤٣	٨٣,٧
٣٧	٤	٢٣٣	٨٠,٣
١٩	٥	٢٣١	٧٩,٦
٣٠	٦	٢٢٩	٧٨,٩
١٤	٧	٢٢٤	٧٧,٢
٢٤	٨	٢٢٣	٧٦,٨



يتضح من الجدول (٢) ما يأتي :

تراوح متوسط الاجابات الصحيحة بين (٩٣,٤-٢٣,٧) حيث حصلت الفقرة (١) على أعلى متوسط للإجابات في حين حصلت الفقرة (٢٧) على أعلى متوسط للإجابات وبلغ عدد المفاهيم التي وصل متوسط اجاباتها الصحيحة ٧٥% فأكثر (٩) مفاهيم فقط شكلت نسبة قدرها (٢٠,٩٣%) من مجموع المفاهيم وبلغ عدد المفاهيم التي قل متوسط اجاباتها الصحيحة عن ٥٠% (١٤) مفهوما شكلت نسبة قدرها (٣٢,٥٥%) من مجموع المفاهيم .

كما بلغ عدد الطلبة الذين كانت اجاباتهم الصحيحة ٧٥% فأكثر (٣٧) طالبا وطلبة شكلوا نسبة قدرها (١٢,٧٦%) من مجموع الطلبة وهذا يعني أن مستوى اكتساب (٨٧,٢٤%) من الطلبة كان ادنى من المستوى المقبول تربوياً.

تفسير النتائج

لقد أظهرت نتائج البحث تدني مستوى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر لهم وقد يعود سبب ذلك إلى ضعف قدرة بعض المدرسين في تحليل هذه المفاهيم وتبسيطها وتوضيحها للطلبة والاقتصار في تعليمها على الحفظ والاستظهار. إذ قد لا يهتم بعض المدرسين بتوضيح المفاهيم أثناء الدرس وتتفق النتائج التي توصل إليها البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (الحمادي، ٢٠٠٠)، ودراسة (خريشة ، ١٩٩٧) في تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :-

- ١- ضرورة اهتمام المدرسين بتعليم المفاهيم للطلبة عند تدريسهم لمواضيع مادة التاريخ بتحليل المفهوم وتبسيط وابرار الأفكار الرئيسة منه.
- ٢- الاهتمام بتوضيح المفاهيم في المناهج الموضوعية وإيجاد اساليب مبسطة في عرض المفهوم ليتسنى للطلبة استيعابه.
- ٣- تدريب المدرسين وتأهيلهم قبل الخدمة وخلالها على الطرائق الحديثة في اكتساب الطلبة للمفاهيم كاستخدام النموذج (جانيه) او (كلوزماير) أو غيرها وذلك بفتح دورات تأهيلية معدة لذلك.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء المزيد من الدراسات حول اكتساب المفاهيم واسباب التدني في مستوى اكتسابها ومعرفة اثر بعض الطرائق الحديثة في مستوى اكتساب الطلبة لها.

- ١٣- صرافة، نعيم يوسف، اصول تدريس التاريخ والتربية الوطنية، ط١، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٥٦.
- ١٤- الظاهر، محمد زكريا، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، عمان، دار الثقافة للنشر، ١٩٩٩.
- ١٥- العبيدي، نايف زاعل، (أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الموجه وطريقتي المناقشة والمحاضرة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم التاريخية)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٩٩٦، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٦- قطامي، يوسف، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، ط١، عمان، الأهلية للنشر، ١٩٩٠.
- ١٧- اللقاني، أحمد حسين، وبرنس احمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة خليفة للطباعة، مطبعة دار العالم العربي، ١٩٨٨.
- ١٨- ملحم، سامي، القياس والتقويم وعلم النفس، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٠.
- ١٩- المليجي، حلمي، علم النفس المعاصر، ط٨، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠.

ملحق (١)

مدارس مجتمع البحث

- ١- الإعدادية المركزية للبنين .
- ٢- ثانوية الشهداء للبنين.
- ٣- اعدادية الشريف الرضي للبنين.
- ٤- اعدادية القدس للبنات.
- ٥- اعدادية الحرية للبنات.
- ٦- ثانوية أم سلمة للبنات.

الملحق (٢)

أسماء الخبراء

١- أ.م.د.	عبد البرزاق عبد الله زيدان /	طرائق تدريس التاريخ
٢- أ.م.د.	خضير نعمة /	التاريخ
٣- أ.م.د.	سعاد محمد صبري /	طرائق تدريس التاريخ
٤- أ.م.د.	صالح مهدي /	ارشاد تربوي
٥- أ.م.د.	قصي محمد السامرائي /	طرائق تدريس التاريخ